نافذة

التشكيك والإشاعة

لا شكّ أن الأحداث تتسارع آخذة بواقعنا المعيش إلى خلخلة فكرية، يستفيد منها أولئك اللاهثون وراء السراب، وإرادتها إدخال تطورات وإجراء تغييرات في فكر وعمل ليس مجتمعنا السوري فحسب، وإنما لكامل المنطقة العربية والإسلامية، مستفيدة أولاً من ثبات الوعي التاريخي الذي أظهر عقلية مختلفة عن إرادة التطور والتقاء الفكر السياسي والاقتصادي مع هذه العقلية في التفكير، والنظر إلى مختلف مشكلاتنا الداخلية والخارجية، ما أبطأ الحلول، وأوقف حتى البحث عن إيجاد سبلها، وهذا ما مهّد كثيراً لاستمرار التدخلات الخارجية التي توجه الإرادات كيفما تُرِدْ، وللأسف الاعتماد المستمر على تلك التوجهات بدلاً من أن تكون منطلقاتنا وطنية وواقعية، تنطلق من حاجاتنا وما يتطلبه مصيرنا منذ زمن ماض مديد، وصولاً إلى اللحظة التي أخص منها تسعاً من السنين، حيثُ ينتظر الجميع الولادة الجديدة، ونحن نشهد تداول الناس الأوهام والدعايات المختلفة، وأمثلة الفرقة والانقسام نراها تنتقل من فم إلى أذن، تتدحرج إلى أفواه جائعة وعطشة، تتقبلها الناس من دون تشكيك أو حتى تساؤلٍ حول صحتها أو مصداقيتها، والأنكى من كل ذلك أن سواد المروّجين لها من أهل العقد والفك، الذين يمتلكون غاية واحدة تتجلى في استبقاء الوطن ومواطنيه في طور التخلف والتأخير، ليكون وجودهم في خانة العداوة للوطن، وبالتالي أعداء لحريته، وأعداء لنهوضه وإنسانيته.

هل عرفت الحكومات المتعاقبة نفسية شعبها وفضائله وعيوبه؟ وهل أمسكت بنواصي العلم به، فاتجهت إعلامياً إليه؟ وهل أمسكت بزمام توجيهه، وهي التي خرجت منه، وظهرت عليه؟ هل امتلكت برامج إستراتيجية، وسارت معها بالشكل السليم؟ وهل استوعبت طاقاته الشابة والخبيرة؟ أم إنها تركته للظروف، يعالجها بهوايته التي تحتاج إلى صقل منها؟ وهل دققت القائمة على شؤونه في ظهورها عليه، وكيف يستشعر الناس بذاك الانفصال فيما بينهم وبينها؟ على العكس تماماً من ذاك الظهور للرئيس الذي يستشعرون معه بالأمان والأمن، لأن اتصاله معهم اتصال روحي دائم، وتفاعل يجسد رغباته التي هي رغباتهم، وأمانيه التي هي أيضاً أمانيهم، ونزعاته إلى وحدتهم ووحدة أرضهم ودحر الإرهاب والمعتدي والمحتل عن كامل ثراهم، وتوثيقه لغته بأنها لغتهم، ومتابعته الحثيثة لمقتضياتهم الاقتصادية والاجتماعية، ناهيكم عن مشاغله السياسية التي يديرها كأشد المحاربين.

ما معنى فشل العدوان الإرهابي الظالم على سورية؟ والأهم كيف أُفشل هذا العدوان؟ أوَلم يكن بالانتصار أولاً على ما أشيع بين أفراد المجتمع من خداع استخدام الشعارات البراقة؟ وكان هذا بفضل من صموده مع بواسل الجيش، ولا شك في أن مسار الناموس الطبيعي يستغله المشككون من خلال عرض التناقضات المنتشرة المستكينة، ومن تفعيل الشك فيما بينها، فالتشكيك ليس حقيقة مستقلة، إنما عملية فكرية لها أدوار ومهام تصيب العقول، وتأخذ بها إلى مواقع ومهام خطرة، والذي حدث بين أبناء مجتمعنا الذي يجتمع فيه تنوع هائل من اَلموروث الديني والأيديولوجي، والذي لم يقدر العلم حتى اللحظة على تخليصه من سلبياته، نظراً لبطء التقدم العلمي أولاً، وللتعليم الوظيفي لا الإبداعي ثانياً، أدى كل ذلك إلى تعميم السذاجة الفكرية التي تتقبل الإشاعة والتشكيك، وأكثر من ذلك تعمل على تضخيمها ونشرها، متخيلين أنها ستغدو حقيقة أو واقعاً في حد ذاتها.

إن وطننا العربي السوري بوضعه الجغرافي الإستراتيجي كملتقى للحضارات ومنبع للديانات وشرايين للاقتصاد المحيطي والبعيد، مستهدف بشكل يدعو جميع أبنائه وعلى اختلاف مشاربهم لحماية وجوده، فالدعوات والدعايات تصوّب نحوه من كل حدب وصوب، وكانت الإرادة الغريبة عنه ومازالت تحلم بتقسيمه إلى دويلات وشيع وفرق وعقائد، من خلال الضخ عبر وسائط التواصل الاجتماعي، لتعمل جاهدة لتسميم أفكار وعقول أبنائه، وللأسف وكما أسلفت، هناك من تتنازع ضمائرهم هنا أو هناك من دون وعي لأهمية الوطن، فالآخر لم يقدر يوماً من وجهة نظره أن يرى وطننا سوى موانئ ومطارات وطرق مواصلات ومواد أولية وطاقات بشرية، يريد أن يستغلها ويسخرها ويساوم عليها، من أجل استمراره وبقاء مصالحه.

الوطنيون المؤمنون والراسخون المتجذّرون رجالاً ونساءً شيباً وشباناً، الذين خلقوا لحمل الرسالة الحضارية والاستمرار في صناعة المضاف إلى التاريخ عبر صونهم بدمهم وعلمهم وعرقهم المنتج أرض وطنهم والحفاظ على إعلاء شأنه والذود عن حدوده، قادرون على ديمومة نجاحه.

اسمحوا لي أن أطرح أسئلة، ربما هي بدهية في أي عصر، أليس يحيا العالم اليوم في عصر الاتصالات والتواصل، حيث يفترض أن يكون اجتماعياً إنسانياً أخلاقياً؟ والذي يراه ويتابعه يجده يعمل على زيادة الفرقة عبر الفضائح والابتزاز وتحطيم النفوس ومحاولات كسر القيم وتحطيم الدول، كيف بنا نكتب التاريخ الذي انحرف إلى مجاهل لا إنسانية، من خلال السطو والمؤامرات والحروب؟ وللأسف الشعار السائد السلم والسعي للسلام، والأهم من كل هذا ما وضعنا اليوم؟ وكيف بنا ننظر إلى الغد؟ وما السياسات على كل المحاور التي يجب اتباعها؟ وهنا أتجه إلى الجمهرة الوطنية، أسألها عن حجم إسهامها في أداء الواجبات الوطنية في هذه المرحلة التاريخية من حياة وطننا، وأن على عاتقهم يقع فهم ما يحتاجه الشعب والوطن من أجل إغناء وجدانه وفكره الذي يتطلع إلى الخلاص والسلم والأمن والأمان، فالشعب يطالب كل مهتم وطني بتقديم ما لديه بعيداً من التقليد أو النقل، الشعب يريد تسخير المواهب وإيجاد فرص لحياته وحياة جغرافيته، وهذه مسؤولية قد يعتقد البعض أنها سهلة، لأن الشعب الوطني يثق بحيوية قائده وفاعلية المؤمنين فيه، وأملهم ألا يضيع إسهامهم في المعارك الطاحنة التي أعادت إلى جزء كبير من الوطن حيويته وحريته، ولم يبقَ إلا القليل، إلا أن خوفه وحبه في آن يدعوانه إلى بعض من الشك الضروري، كي يصل إلى اليقين المطلق.

هل نقدر على مساعدته؟ أيها الوطني أبهرني حضورك في لجة ظلمات الوطن، وجسدت أنموذجاً عالياً في الانتماء ضمن بيئة حاول الأعداء أن يفقدوك معناها، فأعدت الثقة لمن حولك، وأراهن بك وبذاتي على ردّ من خرجوا عصاةً لهذا الوطن، بالعودة إلى الإيمان بك وبالأرض، ومما خدعوا به بأنه ثورة إلى التوبة والإيمان، لأنني أتوسم من هذا السيل الذي يشق مجراه، وأقصد وسائل التواصل، بالتوجه إلى النفوس الضعيفة أن تكون قوية وواعية، وأن تنتبه من غدر وقصص الغابرين، التي تحمل السمّ في الدسم، فما يشجعكم أن تمتلكوا الحكمة التي تؤتيكم الشجاعة والحرية، والتي تزيد الحب والخصب بمعنى الإنتاج الإيجابي، فإذا أوغلتم في طريق الحياة وصلتم إلى النجاة.

لا تكترثوا للجيف الحية التي تزعم بأنها قادرة على الوقوف في وجهكم، وغايتها إبقاؤكم حيث أنتم، أشيعوا أشعتكم في حياة وجودكم، تجاوزوا لغة الماضي المقدمة لكم كحضارة محتضرة ومتداعية، ابنوا يومكم، واعملوا لغدكم، فبهذا وذاك يحيا الوطن، إنكم مشدودون إلى لا نهايتين؛ وجود مطلق، وعدم مطلق، دعوا كليهما، وتفكروا في بنائكم الذي يقع على عاتقكم تحديثه أو هدمه شريطة إعادة بنائه بالشكل الأمثل، ولكم القدرة على ذلك، أما إنْ تُهتم بين أنكم تاريخيون أو مذهبيون أو حضاريون فستكن بها نهايتكم، وتكونوا بذلك فيسبوكيين لا أكثر ولا أقل، تقبلون الإشاعة، وتشيعونها في مرحلة الانتظار بلا هدف ولا نتائج.

التشكيك بالوطن والوطنيين يحضر من نظم الإشاعة وشيوعها بين مرحلتي الوعي واللا وعي، وبها تتراكم الإساءة التي تعتبر مؤخرة لأي دولة، فانفلات أمرهما يسبب أكثر من كارثة في حالة الرخاء، فكيف إن كانت هناك صراعات وحروب وأزمات اقتصادية مبرمجة ضده.

د. نبيل طعمة

واقع الفن التشكيلي الإيراني بعين الفنان السوري

السفير تركابادي: الفن شيء وجودي يذوب في بحر الجمال أوجده الإنسان ليبقى

| جُمان بركات

الميناتور هو فن إيراني يحاكي أسطورة ذات طبيعة أدبية، يخاطب القصة كنص أدبي بأدوات بصرية تتضمن الرقش والزركشة ويتصف دائماً بالعرفانية، ويمتزج هذا الفن مع الخط ليعرف بفن المنمنمات التي تعتبر نوعاً من الولوج في عالم الغيب، والفنانة السورية ريم قبطان الأسطه تتقن بعض أنواع الخطوط وتميل نحو الزخرفة، وأقامت معرضها الفردي الثاني بعنوان «مينياتور دمشقي» (خط، زخرفة، منمنمات) في المستشارية الثقافية لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية.

نسيج بصري

وفي حديثها عن المعرض قالت الفنانة ريم قبطان: لفت نظري خلال البحث والاطلاع فن المنمنمات لكونه يحقق المزج بين الكتلة الزخرفية التقليدية على مختلف أشكالها مع العناصر البشرية في حالة الدمج بين الأشخاص والطيور والنباتات، وهناك نسج جميل يضفي للعالم صفة وجدانية تميزها عن باقي الفنون، وهذا ما يدعى فن الميناتور أو فن المنمنمات الفارسية، هناك الكثير من الفنانين الإيرانيين اشتهروا بهذا الفن مثل محمود فرشجيان ومن المزخرفين أحمد نباتي، وهناك الكثير من المبدعين، وأنا كفنانة سورية وابنة دمشق أحببت تقديم عمل أعكس من خلاله إطار فن الميناتور ببيئة دمشقية، رسمت الحارة الدمشقية بأشخاصها ولباسهم في الحارة الشعبية، وتناولت البيت الدمشقي من البحرة للنافذة والحمام الأبيض الذي يخص مدينة دمشق، ودعمت بعض اللوحات بالكتابات لأن فن الميناتور يحتمل وضع جمل توضح معنى اللوحة واخترت أبياتاً من شعر نزار قباني، والقسم الآخر من اللوحات عبارة عن معلقات فيها خط وزخرفة مع رسومات، ولوحات يغلب عليها التكوين الخطي مع زخارف تناسب كل نوع من أنواع الخط بحيث يتم تشكيل نسيج بصري لا يطغى فيه الخط على الزخرفة.

> أبو الفضل صالحي: المعرض لتعميق جسور التواصل الثقافي بين إيران وسورية

جسر التواصل

«واقع الفن التشكيلي الإيراني بعين الفنان السوري» عنوان الندوة التي أقيمت بعد معرض الفنانة، والتي تحدث فيها السفير الإيراني جواد تركابادي عن الفن بالقول: عندما يقدم الإنسان الفن ليس لكي يعيش وإنما ليبقى، الفن هو التعبير عن وجود الإنسان وشعوره وليس ليأكل ويشرب، الفن شيء وجودي يذوب في بحر الجمال، وعندما زرت المعرض تبادر إلى ذهني القول: إن جسر التواصل المعنوي الذي تخلقه هذه اللوحات هو الأثر العظيم الذي يجب أن نستقيه ونجلله.

رسالة ثقافية

وبدأ الندوة المستشار الثقافي الإيراني صالحي نيا بالقول: على مائدة الفن والثقافة، إقامة المعرض هو بمنزلة محاولة لتعميق وتثبيت جسور التواصل الثقافي بين إيران وسورية، دون أن يخفى على أحد أن هناك غياباً مقصوداً وممنهجاً للنشاطات والتقدم الثقافي والعلمي والتقني للدول المقاومة في الإعلام الغربي والعالمي الذي يحاول التصوير للرأي العام العالمي بعدم وجود نشاطات وفعاليات ثقافية وعلمية وفنية في دول المواجهة، وكل ما يصوره الإعلام هو حالة الحرب والقتال، نحن في نشاطنا هذا نريد إرسال رسالة مفادها أن لنا حياتنا الثقافية والفنية والعلمية.

مزاوجة

وبدوره تحدث د. إحسان العر عميد كلية الفنون في جامعة دمشق ورئيس اتحاد الفنانين التشكيليين بالقول: واقع البعد السياسي والجغرافي بين العالم العربي والإيراني هل سببه بعد المسافة أم هناك جهل ثقافي إيراني لدى بعض المثقفين السوريين والجهل ذاته لدى بعض الإيرانيين، لذلك يجب وضع حدود واضحة لهذا الاختلاف وليس الخلاف، فعند تسليط الضوء وتحديد المحاور الأساسية نستطيع التحاور ضمن ثقافة الاختلاف في وجهات النظر التي توصلنا إلى فن معروف للطرفين ذي هدف واحد وهو المقاومة التي يرسمها الفنان السوري والإيراني، وفي الحقيقة من الضروري وجود تماه ثقافي بين اللغة العربية والفارسية، إضافة إلى منصات ثقافية لتلاقي هاتين الحضارتين على صعيد اللغة والترجمة والموسيقا تجمع الفنان السوري والإيراني.

وأضاف: قبل الحرب العالمية الثانية ظهرت وتوجهت معالم الفن الإيراني نحو التغريب أو الغرب لكن الشيء الذي ترفع له القبعة أن الفن الإيراني عاد إلى المنمنمة، وكما هو معروف أن الانطلاق نحو العالمية يبدأ من الموروث الثقافي والاعتماد على المنتج الداخلي، وفن المنمنمات حافظ على الفن الإيراني ومثلته كهوية.

في الواقع، الفن التطبيقي الإيراني هو الأول على الصعيد العالمي، والفن الإيراني يذهب باتجاه الفن التطبيقي أكثر من الفن التشكيلي على عكس الفن السوري، هذه المزاوجة بين الفن التشكيلي والخط أدخل الحرف العربي ضمن اللوحة التشكيلية، فهل نستطيع نحن كفنانين تشكيليين سوريين وإيرانيين المزاوجة بين الفن التشكيلي والتطبيقي للوصول إلى نتائج مرضية للطرفين؟

عروس الخط العربي

سمة الفن الإسلامي هو التواضع عند النفس الإنسانية والتماهي مع المطلق، بهذه الكلمات تحدث الفنان والناقد التشكيلي أكسم طلاع حيث قال: نحن اليوم بحضرة ثقافة وجسر جميل يجمعنا كشعوب، ما أعرفه عن إيران وآثار خطاطيها عليها تلك المزركشات والحضور السياسي الذي يقدم الجهد والنضال من أجل المقاومة لنكون شركاء في خندق واحد، والفن هو ميدان نصلح ونرمم ونبني ما تشوهه السياسة.

الحرف العربي يسمى عروس الخط العربي هذه التسمية تليق بهذا الخط الجميل، والفنان الإيراني عماد الحسني ليس ملكاً لإيران وإنما ملك لكل من يكتب بهذا الخط، فقد أضاف لبنية الخط شيئاً من العبقرية والجمال، والفنان الدمشقي بدوي الديراني اشتق أو أضاف لمسة خاصة لدمشق، بالتالي هناك حوار قصير بين روحين ومنطقتين وثقافتين.

وأضاف: بعد زيارة الكثير من الفنانين الإيرانيين لدمشق وإقامة معارض فيها أنتج واقعاً مضافاً على الواقع الفني السوري، مع العلم أن العاصمة لم تكن خالية من الفنانين، إلا أنها ازدهرت في مجال الخط، وبالتالي أصبح هناك علامات جديدة وكان تأثير المدرسة واضحاً. نحن كفنانين نتطلع لكل المنتجات التشكيلية، ولكن هناك مراكز تشكيلية في العالم يحتكرها الغرب ويحاول ضمن سياسة معينة توجيه الشعوب لهذه الحالة وهو إلغاء الهوية الوطنية، وإيران بلد يدافع بشكل كبير جداً حول تأصيل ثقافته وتكريسها، وفي سورية وعي لهذا الأمر واتحاد الفنانين معني فيه، ودائماً هناك تنبيه لخطورة أي ريح جديدة في الفن السوري، هذه الفوضى في العالم تهتم بثقافة تخدم مصالحها بالتالي تدفع المال لشروع هذا العمل الفني، ونحن نتخلى رويداً رويداً على حساب الوحدة الوطنية.

تمسك بالهوية

يرى الفنان محمد غنوم أن العمل في الخط العربي يعمل به الرجال أكثر من الإناث، والفنانة الخطاطة ريم قبطان الأسطه تملك باعاً جيداً في إتقان القواعد لعدد من الخطوط، وهذه ناحية مهمة جداً، والناحية الأخرى أنها تجاوزت هذه القواعد في بعض اللوحات التي فيها بحث حروفي، ولديها أعمال أخرى في المنمنمات، وهذه كلها قضايا تصب في الفن الإسلامي بشكل عام، لكن في المعرض هناك تمسك بكل ما يتعلق بهويتنا، وخاصة في هذا الوقت بالذات، وسورية تتعافى وتثبت للعالم أجمع أن التمسك بهويتنا هو الطريق الصحيح، ونثبت للجميع أن هويتنا لا يمكن أن تقتلع أو تهتز مهما كان، ولا ينتصر إلا الجمال وهذا المعرض جميل.

لمحة عن الفنانة ريم قبطان الأسطه

خريجة المعهد الهندسي قسم الرسم والتمثيل، ودرست أربع سنوات الفنون التطبيقية (تصوير زيتي، خط عربي، زخرفة) في مركز أحمد وليد عزت للفنون التطبيقية، والفنون التشكيلية في مركز أدهم إسماعيل والخط العربي والزخرفة في معهد الفنون التطبيقية.

وشاركت في عدة معارض فنية منها: معرض طلاب معهد أحمد وليد عزت عام ٢٠١٦، ومعرض الخريف السنوي للفنانين التشكيليين في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٨، ومعرض تحية للفنان الراحل نذير نبعة في مركز أدهم إسماعيل ٢٠١٨، ومشاركة في معرض تحية لتشرين بالذكرى ٤٥ لحرب تشرين التحريرية ٢٠١٨، ومعرض فني فردي بعنوان «لمسات شرقية» في دار الأوبرا في دمشق عام ٢٠١٩.

العفوية هي جزء كبير من أعمالي ومشاعري المجسّدة

أحمد الوعري لـ«الوطن»: «الآن» معرض يلخّص لحظة عاشها المرء.. ويجسّدها بلوحة توثق يومياتنا

| سوسن صيداوي
ت: طارق السعدوني

«الآن.. أتقنتُ لُغةَ البقايا.. تعلمتُ كيف أصنعُ غيمةً وشمساً وحياة.. الآن أجلبُ من ذاكرتي كُرسياً.. أفرشُ يوماً جميلاً يُغطيني ساعةَ البرد.. الآن أصنعُ من نقصي حلماً.. أعتليه وأرقص.. أجمعُ كُلَّ ضحكاتي مظلةً تُخفف عني السقوط.. الآن أنا بقايا ما كان يوماً.. شاهداً أخيراً حيا». الكلام للفنان التشكيلي أحمد الوعري في تقديمه لمعرضه (الآن) الذي أقيم بصالة الآرت هاوس بدمشق، وفي اثنتين وعشرين لوحة تعبيرية يدعونا خلالها إلى لملمة أنفسنا، وإلى التماسك لننطلق نحو المزيد من أيام الحياة القادمة، وللمزيد من التفاصيل حول الأعمال نضيف لكم.

في كلمة الفنان

عن العنوان وكيفية اختياره أخبرنا الفنان التشكيلي أحمد الوعري، إن عناوينه تأتي بمحض المصادفة، عندما يكون الفنان في المراحل التحضيرية الأخيرة للأعمال: «أختار العنوان بشكل فطري وعفوي، وأساساً لا أحب أن أفكر به، فالعفوية هي جزء كبير من مشاعري وأعمالي التي أسعى جاهداً كي تصل للمتلقي. اسم المعرض (الآن) لأنني ألخص لحظة واحدة عاشها المرء، سواء أكانت لحظة سلبية أم إيجابية، وأجسدها بلوحة في حالة توثيقية ليومياتنا الحياتية». مؤكداً على فكرته بأن اللحظة التي يجسّدها هي تمثل الصدمة في حياتنا لكون ما مرّ بنا من لحظات قاسية وصعبة، ومنها نعبُر نحو الحقيقة من أجل المواجهة وأخذ القرار الأخير الذي يجب أن نتخذه لنرمم أنفسنا. أما على صعيد الفكرة فهنا أوضح بأن رسم الزمن أمر جدّ معقد، فكل لوحة هي توثيق للحظة واقعية، خيالية، أو تعبيرية لزمن سبقها. أما على صعيد الحالة المعرض يشبهنا من حيث الترميم المطلوب الذي يجب أن يتم بسرعة كي نمضي بالحياة».

وعن الجديد الذي يقدمه الوعري أشار إلى أنه حاضر من الناحية التقنية، ليتابع: «يهمني أن تكون اللوحة حاضرة مع الحداثة والعصرنة ضمن إطار المدرسة الواقعية والتعبيرية، بطريقة فيها من الخيال، وفي الخلفية من التمهيد لهذا العنصر الواقعي». وعن الألوان يضيف: أيضاً تقنياً غامرت برسم أمور دقيقة ولم أخش التشتت باللوحة، وعن الألوان- ففي أعمال ذهبت نحو الأزرق-أكثرت من التفاؤل فيها، الأمر الذي بهرني بداية ومن ثم بهر المتلقي».

وعن طموح الوعري واجتهاده في اختياره للفن التشكيلي بعد أن أقام في دمشق هذا المعرض الفردي الرابع يقول: «إن انتمائي إلى المدرسة الواقعية واجب أحمله على عاتقي كفنان تشكيلي حيث أحاول تطوير هذه المدرسة لكونها مشروعي الفني الذي أعمل على تطويره بصورة تلائم العصر. ومن واجبي كرسام واقعي بأن أكون سفيراً لهذه المدرسة وبأن أزيل عنها الرتابة بدمج المدارس الجديدة من حيث المحافظة على الموروث مع دمج المعاصر، كي تكون أكثر قرباً للمتلقي، وأختم بأن حلمي أن ينظر المشاهد إلى اللوحة ويستغرق في مشاهدتها في ملاقاة مع ما أشعر به أو أفكر، فالرسم بالنهاية هو طريقة تعبير بما لا نستطيع أن نعبر عنه باللوحة».

في الجانب الفني الناقد

من جانبه شرح لنا الفنان التشكيلي أكسم طلاع ما شاهده عبر اللوحات قائلا: «نحن اليوم في حضرة هذه(الآن)التي يقدمها أحمد الوعري، مبشراً بقيمة جديدة تضاف إلى المشهد التشكيلي السوري، وتُحسب في رصيد المعارض النوعية التي تشهدها العاصمة، وإن كان الحلم معلقاً في الهواء!فنحن أمام (آن) جميلة.. إنها لغة الجمال والمجاز». مضيفاً عن مشهدية الأعمال: «في مجموعة اللوحات كل المشاهد معلقة من الأعلى، حيث نرى كرسياً ناقص القوائم، أو صبية جميلة تداعب الوقت كأرجوحة لعطرها. فالمشاهد توازي الحكاية القصيرة، حيث لا مقدمات ولا خاتمة بل المعنى مباشرة وللمُشاهد الحرية في البحث عما يرمي إليه ترددات هذا المعنى».

خاتماً الحديث: «خبرة التصوير الواقعية التي يمتلكها الوعري، مسكونة بحالة لا تخلو من عزلة وفزع الفنان والأديب معاً، في هذا العالم المسرحي الصغير تحضر الدراما كثيفة وموجزة تكفي لهذا الفنان الشاب أن يقول جملته».

بطاقة تعريفية

تجدر الإشارة إلى أن أحمد الوعري فنان تشكيلي من مواليد حمص١٩٩٠، شارك في العديد من معارض اتحاد الفنانين التشكيليين، أقام معرضه الفردي الأول في حمص ٢٠١٣، والثاني في اللاذقية ٢٠١٤، والمعرض الأخير(الآن) هو المعرض الفردي الرابع الذي يقيمه في العاصمة دمشق.